

والخيمة عند العرب تتخذ من الخرق المعمولة بالحبال،^(١) ولكنها في الجنة من اللؤلؤ الخالص وهي عظيمة السعة.

واختلف في المقصود بالخيام، فذهب ابن بحر إلى أنها البيوت.^(٢)

وذهب سعيد بن جبير وابن قيم الجوزية إلى أن هذه الخيام غير الغرف والقصور وأنها تضرب لهم خارج مساكنهم في البساتين وعلى شواطئ الانهار.^(٣)

وذهب الماوردي وابو السعود إلى أن الخيام في الجنة تضاف إلى القصور.^(٤)

والذي أعتقده أن الخيام غير القصور والغرف بل هي نوع آخر من المساكن التي خلقها الله لأهل الجنة، حتى يتم نعمته عليهم.

وبعض الناس قد يستمتع بالسكن في الخيام أكثر من استمتاعه بالسكن في الغرف والقصور، وهذا ما يميل البدو إليه.

ولكن هذه الخيام ليست مخلوقة من الخرق والحبال كما هو الحال في الدنيا، بل خيام الجنة مخلوقة من اللؤلؤ الخالص كما ورد في الحديث الشريف.^(٥)

وأما كون الخيام هي البيوت، فغير صحيح لأن الله ذكر أنواعاً عدة للمساكن منها الخيام، ولا تسمى البيوت عند العرب بالخيام.

ولا يمكن أن نحدد مكان تلك الخيام أهي بجانب القصور والغرف أم على شواطئ الانهار، لعدم وجود النقل الصحيح لدينا.

(١) انظر لسان العرب/ابن منظور ج ١٢ ص ١٩٣.

(٢) النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١.

(٣) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١ وحادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٢٥٠.

(٤) انظر النكت والعيون/الماوردي ج ٤ ص ١٦١، تفسير أبي السعود ج ٨ ص ١٨٧.

(٥) انظر صحيح البخاري ج ٦ ص ١٨٢، صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٨٢.